ـ(159)ـ وإلاّ لما أكله الداجن "ويدلّ على ذلك قولـه صلى ا عليه وآله أُوتيت القرآن ومثله معه، إنّه الحكمة"(1). د- الحمل على الدعاء: "وامّا ما ذكر عن أبي بن كعب انّه عدّ دعاء القنوت "اللهم إنّا نستعينك" سورة من القرآن، فإنّه - إن صحّ ذلك- كتبها في مصحفه لا على إنّها من القرآن، بل ليحفظها ولا ينساها احتياطاً، لأنه سمع النبي صلى ا عليه وآله كان يقنت بها في صلاة الوتر"(2). وقال صاحب الانتصار: "ان كلام القنوت المروي أن أُبيّ بن كعب أثبته في مصحفه لم تقم الحجّة بأنّه قرآن منزل، بل هو ضرب من الدعاء"(3). وجميع ما ذكر من روايات التحريف مرجعها إلى الرواية القائلة: "عن زيد بن ثابت قبض رسول ا صلى ا عليه وآله ولم يكن القرآن جمع في شيء"(4). كتابة وجمع القرآن في عهد النبي صلى ا عليه وآله: أجمع كثيرٌ من العلماء والمحققين على أن القرآن الكريم كان مكتوباً ومجموعاً في عهد النبي صلى ا عليه وآله وكان لـه كتّاب يكتبونه وكان بعض الصحابة يكتبه لنفسه، فإذا كان ذلك ثابتاً فهو دليل قطعي على عدم ضياع شيء من القرآن كما يزعم بعض الرواة. الشيعة وجمع القرآن: 1ـ السيد المرتضى: "إن القرآن كان على عهد رسول ا مجموعاً مؤلفاً على ما هو

_____

1ـ مقدمتان في علوم القرآن: 85. 2ـ المصدر نفسه: 75 3ـ مناهل العرفان 1: 271. 4ـ الإتقان 1: 202.